**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثالثة والعشرون بعد المائة في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\*شرح اسم الرب والذي من معانيه ( السيد ) :**

**وقد قِيلَ: إِنَّ الربَّ مُشْتَقٌّ مِن التربيةِ، فالله سبحانه مُدبِّرٌ لخلقِهِ ومُربِّيهم ومصلِحُهُم وجابِرُهم، القائِمُ بأمورِهم، قيومُ الدُّنيا والآخرةِ، كلُّ شَيءٍ خَلْقُه، وكلُّ مذكورٍ سِواه عَبْدُه، وهو سبحانه رَبُّه، لا يصلحُ إلا بتدبيرِهِ، ولا يقـومُ إلا بأمـرِهِ، ولا يربُّه سِـوَاه، ومـِن هـذا المعـنى قـوله تعـالى: ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ [النساء: 23]، فسَمَّى وَلدَ الزَّوجةِ ربيبةً لتربيةِ الزوجِ لها، فعلى أَنَّه مُدَبِّرٌ لخلقِهِ ومربيهم ومُصلحُهم وجابرُهُم يكُون صِفة فعْلٍ، وعلى أن الربَّ المالكُ والسَّيِّدُ يكونُ صِفةَ ذاتٍ.**

**فيجبُ على كلِّ مكلَّفٍ أَنْ يَعلَمَ أَنْ لا رَبَّ له على الحقيقةِ إلا اللهُ وَحْدَهُ، وأَنْ يُحسِنَ تربيةَ مَنْ جُعِلَتْ تربيتُه إليه، فيقومَ بأمرِهِ ومَصالحِهِ كما قام الحقُّ به،فيُرَقِّيهُ شيئًا شيئًا،وطورًا طورًا،ويحفظهُ ما استطاعَ جُهْدَهُ كما حَفِظَهُ اللهُ.**

**قال ابن عباس وسُئل عن الرَّبَّانيِّ؟ فقال: "هو الذي يُعلمُ الناسَ بصِغارِ الأَمْرِ قَبْلَ كبارِه".**

**فالعبدُ يتضرَّعُ إلى اللهِ العظيمِ، فيقول: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ﴾ [القصص: 16].**

**ولا يتحلَّى به، ولا يَصِفُ نفسَه به، فقد صَحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُلِ المَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلِ المَالِكُ:**

**فَتَاتِي وَفَتَايَ، وَلْيَقُلِ المَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي؛ أَنْتُمُ المُمَلَّكُونَ وَالرَّبُّ الُله"، ذكرَهُ ابنُ العربي.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**